

## خطبة الجمعة بعنوان: )) السيارات (٢٠٢٠ شوال ٦٤٤١ هـ الموافق:

٨١ / ٥٢٠٢ م

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي خلق كل شيء فقدرها تقديرًا وجعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان او اراد  
شكروا احمدوا الله جل في علاه واشكره على الايه ونعمه - 00:00:00

واتوب اليه واستغفره واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له اسبيغ علينا النعم الظاهرة والباطنة. واشهد ان محمدا عبده ورسوله.  
وصفيه من خلقه وخليله له الله جل وعلا نعمة رحمة ومبشرا ونذيرا - 00:00:25

وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا صلى الله وسلم عليه. وعلى الله وصحابه وسلم تسلينا كثيرا اما بعد عباد الله اتقوا الله تبارك  
وتعالى فان التقوى اكرم ما اسررتهم واجمل ما اظهرتم وافضل ما ادخلتكم واحسن ما لبستم - 00:00:53  
واعلموا ان الله خلقكم لتعبدوه وجعل لكم السمع والبصر والافئدة لتشكروه. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين  
من رحمته ويجعل لكم نورا تمثون به ويغفر لكم والله غفور رحيم - 00:01:22

ايها المسلمون خلق الله تبارك وتعالى الانسان في احسن تقويم ورزقه من الطيبات فجعل ما في فجعل ما في الموجودات مهيئة له.  
وهو المكرم من بينها. ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم - 00:01:47

في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات. وفضلناهم على كثير من خلقنا تفضيلا بل سخر له ما بين السماء والارض وسخر لكم ما في  
السماءات وما في الارض جميعا منه ان في ذلك ليات لقوم يتفكرون - 00:02:09

وان الله تبارك وتعالى طلب من الانسان ان يعبد ربه وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدوه والعبادة انما تتم بطاعة اوامر الله. وشكر  
الايه وما حباه فانه سبحانه يطاع في الجانب الشرعي بالامتثال. وفي الجانب القديري بالرضا او الصبر - 00:02:33  
او الشكر او التوبة والاستغفار الا وان نعم الله على العباد كثيرة حتى هيأ الله جل وعلا لهم في هذه الازمنة من النعم حتى اصبح  
الواحد من اهل هذا العصر يعيش احسن من ملوك العصور الماضية. مراكب متنوعة - 00:03:04

وبيوتات شاهقة وطرق ميسرة والانعام خلقها لكم فيها دفع ومنافع انها تأكلون لكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرعون.  
وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغين الا بشق الانفس. ان ربكم لرؤوف رحيم. والخيل والبغال والحمير لتركبها وزينة - 00:03:32  
ويخلق ما لا تعلمون قال العالمة السعدي رحمة الله في قوله ويخلق ما لا تعلمون. اي مما يكون بعد نزول القرآن من الاشياء التي  
يركبها الخلق في البر والبحر والجو. ويستعملونها في منافعهم ومصالحهم. فانه لم - 00:04:02

اذكرها باعيانها لأن الله تعالى لا يذكر في كتابه الا ما يعرفه العباد او يعرفون نظيره واما ما ليس له نظير في زمانه. فانه لو ذكره لم  
يعرفوه. ولم يفهم المراد منه في ذكر - 00:04:26

من جامعا يدخل فيه ما يعلمون وما لا يعلمون. انتهي كلامه رحمة الله اي عباد الله ايها الناس ان من نعم الله علينا في هذه الازمنة  
هذه المراكب والسيارات التي يجب شكر الله - 00:04:46

عليها وذكر الله عز وجل حق بها. فان ذلك من تيسير الله ان جعل الانسان قادرا ان يلين الحديث ويصنع هذه الالات ويركب هذه  
المركبات. فان الله جل وعلا امر بانه يزيد الشاكرين. ويتأذن ربكم لان شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان - 00:05:06  
ان عذابي لشديد نعم هذه المراكب والسيارات هبة من الله تبارك وتعالى. ينبغي شكر الله عليها ل تستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة

ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كانا - 00:05:36  
مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون. ومما وان من اعظم ما يجب علينا تجاه هذه المراكب والسيارات ان نشكر الله عليها اولا ثم نستعملها في طاعات الله ثانيا ولا نجعلها ذوات الاله والمعطب - 00:05:58

فان الذين يسوقونها كأنهم يملكونها ملكا استقلاليا. ولا يعلمون ان ملكهم انما هو وقتى واني يتهورون في السيارات ويسرعون في الطرقات ثم يتسببون الارواح البريئة وتخرير الممتلكات النفيسة. نعم حتى انهم يختلفون في المجتمع - 00:06:22  
من ذوى العاهات المستديمة وسلب سعادة اناس من الاطفال والشيوخ والنساء. وتفتت اكباد الوالدين وقطع الاسر فينبغي على المسلم على وجه الخصوص وعلى العاقل على حج العموم ان يتقي الله جل وعلا في هذه المراكب. فانها سلاح ذو حدين - 00:06:52  
والنبي صلى الله عليه وسلم امر امرا اخبر خبرا عاما فقال الثاني من الله والعجلة من الشيطان اخرجه البيهقي من حديث انس رضي الله عنه وحسنه الالباني ايها المسلمين ان الفواجع التي تحدث من سرعة هذه السيارات وسياقتها بلا مراعاة لقوانين المرور - 00:07:21

تؤدى الى امور لا تحمد عواقبها. فكم من سائق قد شل واخر قد اصيب في في نفسه وعياله. ورب العزة يقول ولا تقتلوا انفسكم. ان الله كان بكم رحيمها وربما يظن الظالم انه يملك نفسه. لا والله فان الانفس مملوكة لله. ثم انك - 00:07:51  
ان رأيت نفسك رخيصة فان ذلك عقوبة من الله عليك لانك لم تعرف قدرها ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة. ولابد وليعلم قائد السيارة وغير قائد السيارة من يكون معه يجرؤ او يشجعه ان يعلم انه متى ما قتل نفسها فان - 00:08:20  
كذلك يعتبر من التعدي ومن القتل العمد شرعا بغض النظر عن القانون المروري ايها الناس في حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تردى من جبل فقتل نفسه - 00:08:50

فهو في نار جهنم يتردى فيه خالدا مخلدا فيه ابدا. ومن تحسى بما فقتل نفسه فشمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا. ومن قتل نفسه بحديدة - 00:09:11  
فحديكته في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم. خالدا مخلدا فيها ابدا. متفق عليه. فيقال الله كم هي شديدة عقوبة من يقتل نفسه بتهوره في مثل هذه السيارات - 00:09:31

وقد افتى مشايخنا كالشيخ ابن باز رحمة الله ان من يخالف قوانين المرور فيما يموت يعتبر متاحرا ويدخل تحت عمومات هذه الحوادث. كفانا الله واياكم شرورها وشرور انفسنا. وشرور سيئات وحفظنا وانفس افسينا واهلينا واموالنا. اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكل فاسطغروه. فيا فوز - 00:09:51

الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له.ولي صالحين وشهاد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله سيد الاولين والاخرين وامام المتقين - 00:10:21

صلى الله عليه وسلم وعلى الله وصحبه الغرميامين. وعلى من تبعهم بمحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله الذي خلقكم واستعينوا على طاعته بما رزقكم. واسكروه على نعمه كما اكرمكم. يزدكم من فضل - 00:10:46  
كما وعدكم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز عظيمها ايها المؤمنون ان هذه المراكب والسيارات من نعم الله عز وجل علينا. ولقد علم كل عاقل ان هذه - 00:11:06  
في السيارات وسيلة لقطع المسافات وقضاء الحاجات. وقد استبان نفعها وتجلى فضلها وتحقق خيرها وظهر برها فوجب على كل عاقل ان يقدر هذه النعمة ويرعاها لتبقى نعمة ولا تقلب الى نعمة ينبعى على كل مسلم وعلى كل عاقل ان يراعي حين سياقته وركوبه هذه - 00:11:31

الاداب الشرعية العامة والاداب المرورية العامة والخاصة. فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:01  
قال من يطع الامير فقد اطاعني فعلى السائق ان يراعي انظمة المرور وان لا يخالف فانه ما ان يخالف الا وقد وقع في معصية الامير

اوله. وفي معصية قوانين ولي الامر ثم انه - 00:12:21

يكون عاصيا عند الله. وعلى من يستخدم هذه السيارات ان ينظر الى الامور الشرعية. فقد جاء في حديث ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايامكم والجلوس بالطرقات. فقالوا يا رسول الله ما لنا من - 00:12:41

مجالسنا بد نتحدث فيها. فقال اذا ابitem الا مجلس فاعطوا الطريق حقه. قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الالذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر متفق عليه - 00:13:01

ومعنى كف الالذى عام يدخل فيه اذى السيارات وغيرها. عباد الله ومما تنبغي مراعاته من الاداب النظر الى القوانين الخاصة المتعلقة بالمتعلقة بركوب هذه السيارات سواء من حيث السرعة او من حيث - 00:13:21

الوقوف او من حيث مجاوزة الاشارات الحمراء او غير ذلك من القوانين التي سنها التي سنها ووضعها ولي الامر لمصالح العباد والبلاد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم قال صعد رسول الله صلى - 00:13:42

الله عليه وسلم المنبر فنادى بصوت رفيع فقال يا معاشر من اسلم بلسانه ولم يفضي الايمان في قلبه لا تؤذوا المسلمين الى ان قال ونظر ابن عمر يوما الى البيت او الى الكعبة فقال ما اعظمك - 00:14:02

حرمتك والمؤمن اعظم حرمة عند الله منك. اخرجه الترمذى. وصححه الالباني. وفي حديث البراء ابن عازب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لزوال الدنيا اهون على الله من قتل - 00:14:22

لمؤمن بغير حق اخرجه ابن ماجة وصححه الالباني اللهم احفظنا في انفسنا واهلينا واموالنا بما تحفظ به عبادك الصالحين اللهم اهدا لاحسن الاخلاق. لا يهدى لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها. لا يصرف عنا سيئها الا انت. اللهم انا نعوذ بك من الشقاوة - 00:14:42  
والنفاق وسوء الاخلاق. اللهم احفظنا في انفسنا واموالنا واهلينا واولادنا وذويينا. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام  
مسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم وفق ولاة امور المسلمين لجمع كلمة المسلمين. اللهم ذل الشرك والمشركين. اللهم -  
00:15:02

الشرك والمشركين. اللهم انا نسائلك يا مولانا ان توفق امير البلاد وولي عهده وولاة امور المسلمين لما تحب وترضى اللهم اجعل هذا  
البلد امنا مطمئنا سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:15:22